

الأداء الوظيفي لـ (ان) وإبدالها (إن، أن، إن، أن) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

الأداء الوظيفي لـ (ان) وإبدالها (إن، أن، إن، أن)

في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار
استاذ مساعد / قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تسعى هذه المقاربة إلى الكشف عن الأداء الوظيفي لـ(ان) وإبدالاتها (إن)، و (أن)، و (إن)، (أن) في القرآن الكريم، وبيان قيمتها البلاغية ودورها المهم في سياق الكلام والتأثير في المعنى مع الإشارة إلى الوظيفة النحوية لهذا الحرف وإبدالته في النص القرآني حتى نتبين طبيعة الوظيفة البلاغية وتأثيره في السياق القرآني وتحولات المعنى من التقرير إلى التوكيد وإقرار المعنى في فهم المتلقي وما له من دور في التوكيد الأخبار الواردة في القرآن الكريم وتقريرها في ذهن السامع.

وقد عمدنا إلى استقراء ولملمة شتات الموضوع من أغلب كتب البلاغة قديمة وحديثة والاستعانة بكتب النحو لنحاول أن نقارن بين الوظيفتين النحوية والبلاغية من دون الإسراف في الجانب النحوي لأن مصادر النحو من معاجم ومؤلفات قد غطت هذا الجانب وبيان وظيفة كل أداة نحوية وركزنا على الأداء الوظيفي لهذا الحرف بلاغياً والإفادة من المصادر البلاغية على قائلها التي عنيت بالوظيفة البلاغية للأداة.

مستفيدين من كتب حروف المعاني وأهمها (حروف المعاني) للزجاجي، و(معاني الحروف) للرماني، و(الجنى الداني) للمراذي، (مغني اللبيب) لابن هشام، وكتب البلاغة وأهمها (دلائل الإعجاز) لعبد القاهر الجرجاني، و(مفتاح العلوم) للسكاكي، و(الإيضاح، والتلخيص) للقزويني، و(شروح التلخيص)، أما كتب التفسير فكان أبرز ما رجعنا إليه هو (الكشاف)

للزمخشري، و(البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي، و(روح المعاني) للآلوسي، و(التحرير والتنوير) لابن عاشور.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين بديع السماوات والأرض الذي جعل الأرض قراراً والسماء بناءً وصوركم فأحسن صوركم فتبارك الله أحسن الخالقين.. والصلاة والسلام على خير البشر الذي أوتي جوامع الكلم المبعوث رحمة للعالمين.. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد

اهتم علماء العربية منذ القدم بحروف المعاني وعملها لما لها من دور مهم في سياق الكلام، والتأثير في المعنى، واتجهت هذه الدراسات باتجاهين : دراسات نحوية، ودراسات بلاغية أما من الوجهة النحوية فقد كثرت الدراسات التي تناولت الحروف منفردة أو في معاجم احتوتها، وأما من الوجهة البلاغية فما زال هناك الكثير ليدرس، ويبحث في هذا المجال.

وتسعى هذه المقاربة إلى الكشف عن الأداء الوظيفي ل(ان) وإبدالاتها (إن)، و (أن)، و (إن)، و (أن) في القرآن الكريم، وبيان قيمتها البلاغية ودورها المهم في سياق الكلام والتأثير في المعنى مع الإشارة إلى الوظيفة النحوية لهذا الحرف وإبدالاته في النص القرآني حتى نتبين طبيعة الوظيفة البلاغية، وتأثيره في السياق القرآني وتحولات المعنى من التقرير إلى التوكيد وإقرار المعنى في فهم المتلقي وما له من دور في توكيد الأخبار الواردة في القرآن الكريم وتقريبها في ذهن السامع.

وقد عمدنا إلى استقراء ولملمة شتات الموضوع من أغلب كتب البلاغة قديمة وحديثة والاستعانة بكتب النحو لنحاول أن نقارن بين الوظيفتين النحوية والبلاغية من دون الإسراف في الجانب النحوي لأن مصادر النحو من معاجم ومؤلفات قد غطت هذا الجانب وبيان وظيفة كل أداة نحوية وركزنا على الأداء الوظيفي لهذا الحرف بلاغياً والإفادة من المصادر البلاغية على قلتها التي عنيت بالوظيفة البلاغية للأداة.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إن، أن، إن، أن) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

مستفيدين من كتب حروف المعاني وأهمها (حروف المعاني) للزجاجي، و(معاني الحروف) للرماني، و(الجنى الداني) للمرادي، (مغني اللبيب) لابن هشام، وكتب البلاغة وأهمها (دلائل الإعجاز) لعبد القاهر الجرجاني، و(مفتاح العلوم) للسكاكي، و(الإيضاح، والتلخيص) للقزويني، و(شروح التلخيص، أما كتب التفسير فكان أبرز ما رجعنا إليه هو (الكشاف) للزمخشري، و(البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي، و(روح المعاني) للآلوسي، و(التحرير والتنوير) لابن عاشور.

ومبين قيمة هذا الحرف (ان) وإبدالته في النص القرآني وما فيه من سحر وبيان، ومناسبته للمقام الذي ورد فيه.

إِنْ

حرف ثنائي وهي مكسورة الهمزة مخففة النون ترد في اللغة العربية على أوجه منها : شرطية، ونافية، ومخففة من الثقيلة.

وهي ليست من باب واحد في لغة العرب، ولا علاقة تذكر بين وجوها غير أن شكلها الإملائي واحد.

الأول : إن تكون شرطية جازمة وهي الأصل في أدوات الشرط الجازمة حتى لا تنفك عنه في الاستعمال، و لا تستعمل أو ترد لغيره ((وهي تقع على كل ما وصلته به زماناً أو مكاناً أو آدمياً أو غير ذلك))^(١) والأصل في (إن) أن تدخل على جملة مكونة من فعلين مضارعين فتجزمهما نحو (إن تدرسْ تنجحْ) ويكون الأول فعل الشرط والثاني جواباً للشرط، وإذا ما تتبعنا دخولها على التراكيب الشرطية فالملاحظ أنها تدخل على جمل ذات تركيب مختلف يتراوح بين دخولها على فعلين ماضيين لا يظهر عملها فيهما، وبين دخولها على جملة مكونة من ماضٍ ومضارع فيقتصر عملها على المضارع.

(أن) والفعل عوضاً عن لمصدر الصريح، إذ قال (وأن تصوموا) ولم يقل (صيامكم خير لكم) فلولا إرادة التأكيد لكان المصدر أحق بالموضع. وكذلك تحتل (أن) معنى الشرط^(٢١) وذلك من تعلق الخير بفعل الصوم، وهذا أبلغ من التعبير بالمصدر.

الثاني :

أن التوكيدية، وهي التي عدّها النحاة حرفاً زائداً لتؤدي وظيفة التوكيد لمعنى الفعل الذي يليها ؛ لذلك سميت توكيدية بالنسبة إلى الوظيفة التي تؤديها.

وأغلب المواضع التي تقع فيها (أن) توكيدية هي :

١. بعد (لما) الحينية أو التوقيتية وذلك نحو قوله تعالى : **چ چ ج ج ج چ** (العنكبوت: من الاية ٣٣) وكذلك قوله تعالى **چ أ پ پ پ چ** (يوسف: من الاية ٩٦) .
٢. بين فعل القسم و (لو) نحو (والله أن لو فعلت كذا لكان خيراً لك)، أي : (والله لو فعلت كذا)^(٢٢).

ترد (أن) بالفتح والتخفيف زائدة إعرابياً أي ليس لها محل من الإعراب، ومعلوم أنه ليس في القرآن زيادة أو حشو في مبنى أو معنى، وإنما جاءت لغاية بلاغية تجعل للمعنى مزية لا تجدها في الكلام بدونها، ومن ذلك قوله تعالى : **چ أ پ پ پ چ** (يوسف: من الاية ٩٦) ، إذ عتبر في الآية الكريمة بـ (أن جاء البشير) ولم يقل فلما جاء البشير وذلك لأن التأكيد موجود بقوة في سياق الآية بين معتقد وهو يعقوب **الطّيّب** في قوله **چ □ □ □ □ □** (يوسف: من الاية ٩٤) إذ أكد قوله بـ (أن) و (اللام) لأنه يعرف بإلهام من الله سبحانه بأن يوسف لم يمت، وبين منكر وهم من بقي من أهل يعقوب معه بأنه يجد ريح يوسف، إذ جاء ردهم عليه مؤكداً بالقسم وبـ (إن) و(اللام) في قوله تعالى **چ □ □ □ □ □** (يوسف: من الاية ٩٥) وذلك لظنهم بأنه مات. فجاء التعبير بـ (أن) مؤكدة لمعنى الفعل وتحققه فناسب السياق وما فيه من مؤكّدات (٢٣).

الثالث :

جاء في شرح المفصل ((إنَّ تؤكد مضمون الجملة وتحققه، وتكون الجملة معها على استقلالها بفائدتها... فإن قول القائل (إنَّ زيدا قائم) ناب مناب تكرير الجملة مرتين، إلا أنَّ قولك (إنَّ زيدا قائم) أوجز من قولك : زيد قائم زيد قائم مع حصول الغرض من التأكيد، فإن أدخلت اللام وقلت : (إنَّ زيدا لقائم) ازداد معنى التأكيد وكأنه بمنزلة تكرار اللفظ ثلاث مرات))^(٣٤).

إنَّ المكسورة الهمزة مشددة النون تستخدم في البلاغة أداة من أدوات توكيد الخبر، ولإلقاء الخبر على السامع أو المخاطب اعتبارات ومقتضيات لا بد من مراعاتها. وقد ذهب البلاغيون إلى : ((أنَّ المخاطب إذا كان خالي الذهن من الحكم بأحد طرفي الخبر على الآخر والتردد فيه استغنى في صياغة الجملة عن المؤكدات كقولك : (جاء زيدٌ وأكرمت عمر). لخالي الذهن لأن هذا الخبر يتمكن في نفسه من غير توكيد لمصادفته إياه خالياً))^(٣٥) وإن كان المخاطب شاكاً في إسناد أحد الطرفين إلى الآخر وجب تقوية الخبر بأحد المؤكدات ومنها (إنَّ) يقول عبد القاهر الجرجاني: ((اعلم أنَّ (إنَّ) لا تفيد معنى زائداً على التأكيد، والتأكيد لا يبطل معنى الابتداء، إذ ليس في التأكيد معنى أكثر من أنك تحقق الجملة وتثبت قدمها في الصدق))^(٣٦) قال تعالى ﴿ذُرِّيَّتُكَ ذُرِّيَّتُكَ ذُرِّيَّتُكَ ذُرِّيَّتُكَ ذُرِّيَّتُكَ ذُرِّيَّتُكَ﴾ (البقرة: من الآية ٢٥٨).

إن الحكاية في الآية الكريمة جاءت على طريقة المحاور، وقد عدل إبراهيم التيمي عن الاعتراض بأن هذا ليس من الأحياء المحتج به ولا من الإمامة المحتج بها فأعرض عنه لما علم من مكابرة خصمه وانتقل إلى ما لا يستطيع الخصم انتحاله أي: عجز ولم يجد معارضة، واستعملت (إنَّ) وهي مؤكدة من مؤكدات الخبر مع حقيقة من الحقائق التي يعلمها المتكلم، وإنما جاءت أولاً لبيان قدرة الله عز وجل ثم لبيان عجز هذا المعاند وصولاً لا ثبات حقيقة ضعف حجته^(٣٧). وهذه الطريقة عرفت بالمذهب الكلامي ويعد الجاحظ أول من أشار إلى هذا اللون من الكلام^(٣٨)، والذي عرفه البلاغيون بأنه : ((إيراد المتكلم حجة لما يدعيه على طريقة أهل الكلام، أو أن يأتي البليغ لصحة دعواه وإبطال دعوى خصمه بحجة عقلية قاطعة تصح نسبتها إلى علم الكلام إذ علم الكلام عبارة عن إثبات أصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة))^(٣٩).

هوامش البحث:

- (١) المقتضب ٥٣/٢.
- (٢) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ١ / ٣٧٩ ؛ وينظر : الأزهية ٣٢ ؛ ورصف المباني في شرح حروف المعاني ١٠٤ - ١٠٦.
- (٣) مغني اللبيب ١ / ٥٥.
- (٤) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ١ / ٣٧٩.
- (٥) الطراز ٣ / ٢٩٨.
- (٦) التبيان في البيان ٧٨ ؛ وينظر: علم المعاني دراسة بلاغية نقدية لمسائل المعاني ١٦٠ - ١٦٣.
- (٧) الإيضاح ٩٣ ؛ وينظر : خصائص التراكيب : محمد محمد أبو موسى ٢٩٦.
- (٨) الكتاب ١ / ٤٧٥ ؛ وينظر : المقتضب ٢ / ٣٦٢ ؛ والجنى الداني ٢٠٩.
- (٩) رصف المباني في شرح حروف المعاني ١٠٧ ؛ وينظر : الأزهية ٣٢ - ٣٣ ؛ وأثر كلام العرب في التوجيه النحوي للأداة، دراسة في كتب حروف المعاني العامة : بكر عبد الله خورشيد، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ٧٣-٧٤.
- (١٠) معاني الحروف ٧٥.
- (١١) دلائل الإعجاز ٣٣٢.
- (١٢) دلائل الإعجاز ٣٣٣ ؛ وينظر الإيضاح ١٢٣ - ١٢٤.
- (١٣) مغني اللبيب ١ / ٥٧ ؛ وينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ١٠٨.
- (١٤) حروف المعاني ٧٥.
- (١٥) ينظر : التحرير والتنوير ٢٩ / ١٠٨ - ١٠٩ ؛ معارج التفكير : عبد الرحمن حنبيكة الميداني ١ / ٢٧١-٢٧٢.
- (١٦) دلائل الإعجاز ٣٢٥ ؛ وينظر : خصائص التراكيب ٥٧.
- (١٧) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ١ / ٣٦٣.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إن، أن، إن، أن) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

- (١٨) مغني اللبيب ٦٦/١ ؛ وينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ١١٢-١١٣ .
- (١٩) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ٣٦٣/١ .
- (٢٠) تفسير الشعراوي ٧٨١/٢ .
- (٢١) مغني اللبيب ٧٩/١-٨٠ .
- (٢٢) الأزهية ٦٢ ؛ وينظر : مغني اللبيب ٧٥-٧٦ .
- (٢٣) ينظر : تفسير الشعراوي ٧٠٦٨-٧٠٧٢ .
- (٢٤) الجنى الداني في حروف المعاني ٢٢٠-٢٢١ .
- (٢٥) الأزهية في علم الحروف ٦٤ .
- (٢٦) الإيضاح ١٨٦ .
- (٢٧) المثل السائر، ابن الأثير ٢١٩/٢ .
- (٢٨) المثل السائر ٢١٩/٢، وينظر : معترك الأقران ٢٧٣/١ .
- (٢٩) مغني اللبيب ٧٢-٧٣ ؛ وينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ١١٤ ؛
والمقتضب ٣١/٢ .
- (٣٠) علم المعاني دراسة بلاغية نقدية لمسائل المعاني ٣٦ .
- (٣١) مغني اللبيب ٧٢/١ .
- (٣٢) ينظر : التحرير والتنوير ٢٩/٢٣٧ .
- (٣٣) ينظر : شرح ابن عقيل ١ / ٣٤٥-٣٥٢ ؛ والنحو الوافي : عباس حسن ١ / ٦٣٠ -
٦٣١ .
- (٣٤) شرح المفصل ٤ / ٥٢٦ .
- (٣٥) خصائص التراكيب ٤٨ .
- (٣٦) المقتصد في شرح الإيضاح ١ / ٤٤٨ .
- (٣٧) التحرير والتنوير ٢ / ٣٣ ؛ وينظر : البحر المحيط : أبو حيان ٢ / ٣٠١ .

- (٣٨) لم أعر على المصطلح عند الجاحظ وقد أشار ابن المعتز إلى أن هذا المصطلح يعد أحد الفنون الخمسة الأساسية للبدع. ينظر: المصطلح النقدي في كتب الإعجاز القرآني : ابراهيم محمد محمود الحمداني ٣١٧.
- (٣٩) علم البدع : بسيوني عبد الفتاح ١٩٨.
- (٤٠) دلائل الإعجاز ٣٢٤.
- (٤١) التبيان في علم البيان : الزملكاني ٦١.
- (٤٢) البيت منسوب لسلمى بن ربيعة التيمي في دلائل الإعجاز ٣٢٠.
- (٤٣) ديوان الأعشى ١٥٤.
- (٤٤) الإيضاح ١٢١.
- (٤٥) أساليب بلاغية : أحمد مطلوب ١٨١.
- (٤٦) ديوان الفرزدق ١٥٢/٢.
- (٤٧) دلائل الإعجاز ٣٣٠.
- (٤٨) المصدر نفسه ٣٣١ ؛ وينظر : دلالات التراكيب ١٤٦.
- (٤٩) من بلاغة النظم العربي ٦١ / ٢.
- (٥٠) النحو الوافي ١ / ٦٣١.
- (٥١) شرح المفصل ٤ / ٥٢٧.
- (٥٢) ينظر : شرح ابن عقيل ١ / ٣٤٧ - ٣٥٢.
- (٥٣) المقتصد في شرح الإيضاح ١ / ٤٧١.
- (٥٤) الإتقان في علوم القرآن ١ / ١٥٦ ؛ وينظر : الأقصى القريب ٧.
- (٥٥) خصائص التراكيب ٥٠، وينظر علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ٣٨.
- (٥٦) الحروف العاملة بين النحويين والبلاغيين ٧١.
- (٥٧) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية ٢٥٩ ؛ وينظر: الحروف العاملة بين النحويين والبلاغيين ٦٦.
- (٥٨) الأقصى القريب ٨.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إن، أن، إن، أن) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

(٥٩) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية ٢٥٩.

المصادر والمراجع

- الاتقان في علوم القرآن، وبالهامش إعجاز القرآن للباقلاني : تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، د.ت.
- الأزهية في علم الحروف : علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١.
- أساليب بلاغية : أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت، ط ١، ١٩٨٠
- الأقصى القريب في علم البيان : محمد بن محمد بن عمرو التنوخي، مطبعة السعادة بمصر، ط ١، ١٣٢٧هـ.
- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع : الخطيب القزويني، راجعه وصححه وخرّج آياته بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ١، ١٩٨٨.
- التبيان في البيان : شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، تحقيق توفيق الفيل وعبد اللطيف لطف الله، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط ١، ١٩٨٦.
- التبيان في علم البيان المطلاع على إعجاز القرآن : كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني، تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٦٤.
- تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.
- تفسير التحرير والتنوير : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ن دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧.
- تفسير الشعراوي : محمد متولي الشعراوي، دار أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٩١.

- الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢.
- الحروف العاملة بين النحويين والبلاغيين : هادي عطية مطر، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، بيروت، د. ت.
- حروف المعاني : أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤.
- خصائص التراكيب : محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٧، ٢٠٠٦.
- دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط٣، ١٩٩٢.
- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) : تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.
- ديوان الفرزدق : قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٩.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق احمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط١٥، ١٩٧٢.
- شرح المفصل للزمخشري : موفق الدين أبي البقاء يعيش بن يعيش الموصللي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١.
- علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٤.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إن، أن، إن، أن) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني : بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للتوزيع والنشر، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٤.
- كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٣، ١٩٨٨.
- كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليميني، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير، تقديم وتحقيق احمد الحوفي وبدوي طبانة، منشورات دار الرفاعي، الرياض، ط ٢، ١٩٨٣.
- المصطلح النقدي في كتب إعجاز القرآن : إبراهيم محمد محمود الحمداني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٩.
- معارج التفكير ودقائق التدبير : عبد الرحمن حسن حنيكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط ١، ٢٠٠٠.
- معاني الحروف : أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، تحقيق عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط ٢، ١٩٨١.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ضبطه وصححه وكتبه فهرسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٨.
- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم : محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٦.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : أبو محمد عبد الله جمال بن يوسف بن هشام الأنصاري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن جماد، أشرف عليه وراجعه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨.

- المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢.
- المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
- من بلاغة النظم العربي : عبد العزيز عبد المعطي عرفة، عالم الكتب، ط ٢، ١٩٨٤.
- النحو الوافي : عباس حسن، دار المعارف بمصر، ط ٥، ١٩٧٥.

الرسائل والأطاريح الجامعية :

- أثر كلام العرب في التوجيه النحوي للأداة - دراسة في كتب حروف المعاني العامة : بكر عبد الله خورشيد محمد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، إشراف الدكتور خزعل فتحي زيدان، ٢٠٠٠.

ABSTRACT

This approach aims at discovering the function of (In) and its replacements (In, an, Inna and Anna) in the Glorious Quran, manifesting its rhetorical value, its important role in the context, its influence in the meaning as well as indicating the grammatical function of this article and its replacements in the Glorious Quranic text in order to identify the nature of the rhetorical function and its effects in the Quranic text and the alteration of the meaning from the ordinary statement into the emphasis and settling the meaning in

the receiver's mind and its role in emphasizing the events mentioned in the Glorious Quran and settling them in the receiver's mind.

In this study, we referred to and scrutinized most of the rhetorical old and new books and resorted to the books of grammar to compare between both grammatical and rhetorical functions without extravagance in the grammatical aspect because the dictionaries and books of grammar cover this field as well as manifesting the functions each grammatical article. We emphasized the function of this article rhetorically and making use of the rhetorical books (though they are few) which tackle the rhetorical function of the article. We did that by making use of the books of meaning letters, most important of which are (Articles of Meanings) by AlZajjaji, (Meanings of Articles) by AlRummani, (AlJanaa AlDani) by AlMuradi, (Mughni AlLabeeb) by Ibn Hisham, and the books of rhetoric like: (Dala'il AlE'jaaz) by AbdulQaher AlJarjani, (Miftah AlUloom) by AlSakkaki, (AlEidhah Wal Talkhees) and Shorouh AlTalkhees by AlQazweeni. While for the books of Quran commentaries, the most prominent books we referred to are (AlKashaaf) by AlZamakhshari, (AlBahr AlMuheet) by Abi Hayyan AlAndalusi, (Rooh AlMa'ani) by AlAloosi and (alTahreer Wal Tanweer) by Ibn Aashour.